
The Role of flipped learning Strategy in Improving Academic Self- Concept: A Field study on a sample of students from the faculty of education at Tishreen university

Mutieah Ahmad

Department curricula and teaching methods Tishreen university, Latakia, Syria

mutieah.s.ahmad@tishreen.edu.sy

Abstract

The current research aimed to identify the level of academic self- concept and the role of flipped learning strategy in improving it, as well as to detecting the differences in academic self- concept according to the gender variable, the research was conducted on a sample of students from the college of Education, in the departments of curriculum and teaching methods and classroom teacher , their number was 64 male and female students , in the research academic self- concept scale prepared by AL- swlha 2016 was used, after verifying its validity and reliability in the Syrian environment.

The research ended with the following results:

- There is a high positive level of academic self- concept.
- There is a high positive role of the flipped learning strategy in improving academic self- concept.
- There is no difference in the level of academic self- concept according to the gender variable.

Key Word: Flipped Learning Strategy, academic self- concept.

دور استراتيجية التعلم المقلوب في تحسين مفهوم الذات الأكاديمي

دراسة ميدانية على عينة من طلبة كلية التربية في جامعة تشرين

د. مطيعة أحمد أستاذ في قسم المناهج وطرائق التدريس

جامعة تشرين، اللاذقية، سوريا

mutieah.s.ahmad@tishreen.edu.sy

المخلص:

هدف البحث الحالي التعرف إلى مستوى مفهوم الذات الأكاديمي ودور استراتيجية التعلم المقلوب في تحسينه، إلى جانب الكشف عن الفروق في مفهوم الذات الأكاديمي تبعاً للجنس، أجري البحث على عينة من طلبة كلية التربية في قسمي المناهج وطرائق التدريس ومعلم الصف بلغ عددها (64) طالباً وطالبة، باستخدام مقياس مفهوم الذات الأكاديمي ل الصوالحة 2016، بعد التحقق من صدقه وثباته في البيئة السورية.

انتهى البحث إلى النتائج التالية:

- وجود مستوى مرتفع من مفهوم الذات الأكاديمي.
- دور إيجابي ومرتفع لاستراتيجية التعلم المقلوب في تحسين مفهوم الذات الأكاديمي.
- عدم وجود فروق في مفهوم الذات الأكاديمي تبعاً للجنس.

الكلمات المفتاحية: استراتيجية التعلم المقلوب، مفهوم الذات الأكاديمي.

المقدمة:

يعتبر مفهوم الذات أحد أهم الأبعاد النفسية في الشخصية الإنسانية والتي لها أثر كبير في سلوك الفرد وتصرفاته، وأهم عناصر التوجيه النفسي والتربوي، يؤثر تأثيراً بالغاً في توافقه الشخصي والاجتماعي {9}.

ومفهوم الذات الأكاديمي أحد مكونات الذات العامة، مفهوم افتراضي يتضمن جميع المعارف والخبرات والأفكار والمشاعر والعوامل الانفعالية لدى المتعلم تبعاً لشافلسون و بولس shavelson & Boluss, 1982 {10}، كما ويتأثر سلوك المتعلم وأدائه بمفهومه عن ذاته وقدراته وإمكاناته العقلية والمعرفية كمتعلم بمعنى مفهوم الذات الأكاديمي، فهو الصورة التي يكونها الفرد لإمكاناته العقلية والمعرفية، وهو تبعاً لسميث وميشيل smith & Michael "مواقف وأحاسيس التلاميذ وأفكارهم المحددة عن التعلم والبيئة المدرسية. {22}

إن لمفهوم الذات الأكاديمي أهمية خاصة في العملية التعليمية إذ يمكن من التنبؤ بالنواتج التربوية فقد بين ليون Lyon, 1993 أنه يساعد كصفة غير معرفية المربين في فهم سلوك التلاميذ الأكاديمي {17}، فهو يرسم سلوك التلاميذ ويؤثر في توقعاتهم للنجاح والفشل والتي تؤثر في رتب عريضة من السلوك في حجرة الدراسة مثل المثابرة، التحصيل، اختيار المواضيع الدراسية والمهام، والأداء الأكاديمي اللاحق {18}، والمتعلمون الذين يمتلكون إدراكاً قوياً لذاتهم الأكاديمية سيكونون قادرين على التعلم بأنفسهم عندما يكون عليهم الاعتماد على مبادراتهم الخاصة، وهذا في الحقيقة ما تسعى له كافة الأنظمة التعليمية وفقاً لأحدث النظريات التربوية وهو جعل المتعلم قادراً على التعلم بالاعتماد على نفسه تعلماً ذاتياً فعالاً، إذ تدعو إلى استخدام كافة الاستراتيجيات التعليمية والوسائل التقنية لكي تمكن المتعلم من ذلك، وخاصة في العصر الراهن حيث الكم الهائل والمتسارع من المعلومات في كافة المجالات، ولعل استراتيجيات التعلم المقلوب إحدى أهم الاستراتيجيات التي يمكن أن تحقق ذلك، فهي "تقوم على عدة اتجاهات حديثة كالتعلم الذاتي والتعلم التقني والتعلم المدمج، كما وتستند فلسفتها على نظريات التعلم الحديثة كالنظرية البنائية، نظرية التعلم الاجتماعي وفلسفة التعلم النشط" {13}

و استراتيجيات التعلم المقلوب كما عرفها الزين 2015 هي " استراتيجيات تربوية تدمج بين توظيف التقنيات الحديثة كتطبيقات الويب ومقاطع الفيديو والكتب الالكترونية، بحيث تكون متاحة للطلاب في المنزل فيقوم الطلبة بممارسة التعلم الفردي المباشر، وقلب مهام الفصل لتتحول إلى أنشطة تعلم تفاعلية في مجموعات صغيرة داخل الفصل لتنفيذ الأنشطة والمهام البحثية المكلف بها الطلبة" {6}

وبالتالي تتكون الاستراتيجية من شقين: الأول تعلم جماعي نشط وفعال داخل الفصل، والثاني تعلم مباشر فردي قائم على استخدام الوسائل التكنولوجية خارج الفصل بما يحقق الوصول إلى النمو الأقصى في التعليم {3} إن استراتيجيات التعلم المقلوب التي جاءت استجابة لتوصية العديد من المؤتمرات بتحسين بيئات التعلم أعادت تشكيل العملية التعليمية، وغيّرت الدور الذي تقوم به المدرسة والمنزل حيث يأخذ المتعلم دوراً أكثر فاعلية في تحمل مسؤولية تعلمه، كما قدمت نوعية جديدة من التعلم تناسب خصائص المتعلمين واحتياجاتهم من ناحية وتناسب طبيعة المقرر الدراسي والأهداف التعليمية التي تسعى لتحقيقها من ناحية أخرى {2}.

مشكلة البحث:

لقد بات مفهوم الذات ذلك الوسيط النفسي الذي ينظم ويرشد ويضبط السلوك البشري، إذ تعتبر مدركات الفرد المتصلة بذاته وما تتضمنه من أحكام تقييمية موجّهة أساسية لسلوكه وتكيفه {15}، وإن لدى الأفراد حاجة ماسة للمحافظة على الذات وتعزيزها كما بين كوميس Combs, 1962، وتبعاً لماسلو Maslo تزود هذه الحاجة بالقوة الدافعة تجاه تحقيق الذات {23}، فالفكرة الجيدة عن الذات تعزز الشعور بالأمن النفسي، وبالقدرة على تحقيق الأهداف، فهي بمثابة قوة ضاغطة تدفع الطالب إلى المزيد من تحقيق الذات وتعزز المفهوم الإيجابي عنها، في حين أن النظرة السلبية للذات الأكاديمية تؤثر في اعتبار الذات واحترامها ومن ثم الدافعية الأكاديمية.

وقد تكون أفضل طريقة لتعزيز مفهوم الذات تبعاً لنموذج تطور المهارة التي قدمها كالسين وكيني Calsyn & Kenny 1977 هو تطوير المهارات الأكاديمية {20} لأن تطور مثل هذه المهارات قد يقود إلى مفاهيم ذات أفضل، والذي قد لا يتم فقط بشكل مباشر من خلال برامج أعدت خصيصاً لهذا الغرض، وإنما قد يتم أيضاً من خلال استراتيجيات وطرائق التدريس الحديثة المستخدمة، ولعل استراتيجيات التعلم المقلوب قد تحقق ذلك بما توفره من بيئة تعليمية شيقة وممتعة تنمي مهارات التفكير العليا ومهارات القرن الواحد والعشرين {5}، وتساعد المتعلمين على تحسين الاندماج، وزيادة الدافعية، وتنمية مهارات التواصل {21}، كما وتوفر مساحة من الحرية للطلبة الخجولين "وتمكن كافة الطلبة على اختلاف مستوياتهم التعليمية والعقلية بالاطلاع على المادة العلمية عدة مرات وفق قدراتهم العقلية" {7}، وبالتالي تحقيق خبرة النجاح التي ستؤدي بدورها إلى ثقة الطلبة بقدراتهم وزيادة تقديرهم لذاتهم، والتقدير العالي للذات سوف يمكنهم من اقتحام المواقف التعليمية الجديدة بشجاعة وثقة، إذ يتشكل مفهوم الذات الأكاديمي من خلال خبرات النجاح والفشل كغيره من النواتج الأخرى لعملية التعلم، التي تكتسب من خلال عمليات التعزيز و الاشرط أو التقليد {11}.

إن الهدف من أي استراتيجية تعليمية يجب أن لا يقتصر على زيادة التحصيل الدراسي وحسب وإنما يستهدف إحداث تغييراً إيجابياً في شخصية المتعلم ككل كأحد أهم مخرجات العملية التعليمية التربوية وهو الهدف الأسمى لأي نظام تعليمي، وهذا الأمر الذي قد يتحقق من خلال استخدام استراتيجيات التعلم المقلوب، بناءً على ما سبق يقوم البحث الحالي ليتحقق فيما إذا أدت استراتيجيات التعلم المقلوب هذا الهدف، ويجب عن السؤال التالي:

ما دور استراتيجيات التعلم المقلوب في تطوير مفهوم الذات الأكاديمي لدى طلبة كلية التربية في جامعة تشرين.

أهمية البحث: تتجلى أهمية البحث بما يلي:

- 1- تطوير مفهوم الذات الأكاديمي بشكل غير مباشر من خلال ما يحققه استخدام استراتيجيات التعلم المقلوب من تغييرات في شخصية المتعلم وقدراته ومهاراته، يأتي استجابة لتوصيات العديد من المؤتمرات بتحسين بيئات التعلم لبناء شخصية المتعلم المتمكن القادر على التعلم مدى الحياة.
- 2- قد تحفز نتائج البحث الحالي المعلمين على استخدام استراتيجيات التعلم المقلوب بشكل أساسي في طرائق تدريسهم المتبعة.
- 3- الكشف عن مستوى مفهوم الذات الأكاديمي قد يكون خطوة هامة في سبيل سبر قدرات المتعلمين وإمكانياتهم وخصائصهم الشخصية بهدف تطويرها وهو جوهر العملية التعليمية التربوية.
- 3- قلة الدراسات السابقة في البيئة المحلية التي تناولت متغيرات البحث بحدود علم الباحثة.

أهداف البحث: يهدف البحث التعرف على:

- 1- دور استراتيجيات التعلم المقلوب في تحسين مفهوم الذات الأكاديمي لدى طلبة كلية التربية في جامعة تشرين.
- 2- مستوى مفهوم الذات الأكاديمي لدى طلبة كلية التربية في جامعة تشرين.
- 3- الفرق في مفهوم الذات الأكاديمي لدى طلبة كلية التربية في جامعة تشرين تبعاً للجنس.

فرضيات البحث وأسئلته:

السؤال الأول: ما دور استراتيجيات التعلم المقلوب في تحسين مفهوم الذات الأكاديمي لدى طلبة كلية التربية في جامعة تشرين.

الفرضية الأولى: يزيد متوسط درجات مفهوم الذات الأكاديمي لدى طلبة كلية التربية في جامعة تشرين عن المتوسط الفرضي للمقياس.

الفرضية الثانية: يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 بين متوسطي درجات مفهوم الذات الأكاديمي لدى طلبة كلية التربية في جامعة تشرين تبعاً للجنس.

التعريف بمصطلحات البحث:

استراتيجية التعلم المقلوب: يعرفها الشرمان 2012 بأنها: نموذج تربوي يعتمد على استخدام التقنيات الحديثة وشبكة الانترنت بطريقة تسمح للمعلم بإعداد الدرس عن طريق مقاطع فيديو أو ملفات صوتية أو غيرها من الوسائط ويقوم المتعلمون بمشاهدتهم في منازلهم أو في أي مكان آخر باستعمال هواتفهم الذكية أو أجهزتهم النقالة قبل حضور الحصة ، في حين يخصص وقت الحصة للمناقشات والمشاريع والتدريبات {7}.

- مفهوم الذات الأكاديمي: عرفه مطر 2014 بأنه: "معتقدات ومشاعر الطالب نحو قدراته الأكاديمية ونحو أدائه الأكاديمي، وما يبذله من جهد في المهام الأكاديمية مقارنة بزملائه آخرين" {14}.

ويعرفه الريموني 2008: بأنه "الرؤية التي ينظر فيها المتعلم إلى نفسه من حيث قدرته على التحصيل وأداء الواجبات الأكاديمية، والرؤية المستقبلية وإدراكه لأبعاد القوة لديه وقدرته على تحمل مسؤولياته الصفية بالمقارنة مع الآخرين من طلاب صفه الذين لديهم القدرة على أداء المهمات نفسها" {15}.

وهو أيضاً: "تقدير الفرد لذاته في مجال الأداء الفكري والمدرسي" {10}.

وتعرفه الباحثة إجرائياً: بالدرجة التي يحصل عليها أفراد عينة البحث على مقياس مفهوم الذات الأكاديمي ببعديه الثقة بالقرارات الأكاديمية، الجهد الأكاديمي، والدرجة الكلية المستخدم في البحث.

حدود البحث:

الحدود البشرية: تتمثل بطلبة كلية التربية في قسمي المناهج وطرائق التدريس و معلم الصف في جامعة تشرين.

الحدود المكانية: كلية التربية و علم النفس في جامعة تشرين في مدينة اللاذقية.

الحدود الزمنية: أجري البحث خلال العام الدراسي 2024.

الدراسات السابقة: اطلعت الباحثة على العديد من الدراسات العربية والأجنبية والتي تناولت متغيرات البحث وفيما يلي عرض لأبرزها:

- دراسة بوضياف في الجزائر 2021 بعنوان مفهوم الذات الأكاديمي لدى طلبة الماستر علوم تربية بجامعة المسيلة: هدفت التعرف على مستوى مفهوم الذات الأكاديمي وأثر المتغيرات الديمغرافية في ذلك، أجريت على (199) من طلبة الماستر بقسم علم النفس وعلوم التربية بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة، باستخدام استبانة مفهوم الذات الأكاديمي ل الصوالحة عبد المهدي، وكشفت الدراسة عن وجود مستوى منخفض من مفهوم الذات الأكاديمي لدى أفراد العينة، وعدم وجود فروق في مستوى مفهوم الذات تبعاً للجنس أو المستوى الدراسي.

-دراسة المالكي في الطائف عام 2021 بعنوان مفهوم الذات الأكاديمي وعلاقته بالمرونة الأكاديمية لدى طلاب وطالبات جامعة الطائف. هدفت الدراسة الكشف عن العلاقة بين مفهوم الذات الأكاديمي والمرونة الأكاديمية، ومستوى مفهوم الذات الأكاديمي والمرونة الأكاديمية والفروق في مستواهما تبعاً للعمر والجنس، المستوى الدراسي، المعدل التراكمي، التخصص الدراسي ومكان السكن، أجريت الدراسة على عينة من طلبة الكلية الجامعية بتربة بلغت 302 طالباً وطالبة، باستخدام مقياس مفهوم الذات الأكاديمي إعداد مطر 2014، ومقياس المرونة الأكاديمية لكاسدي 2016، Cassidy، وترجمة الباحث، وكشفت النتائج عن وجود مستوى عالي من مفهوم الذات الأكاديمي و المرونة الأكاديمية، وفروقاً في مستوى مفهوم الذات الأكاديمي لصالح الطلبة الأكبر عمراً، ولصالح المعدل التراكمي الأعلى، بينما لم تظهر فروق فيه تبعاً للجنس، مكان السكن، المستوى الدراسي التخصص.

-دراسة صالحة وصالحة في الأردن 2018 بعنوان التسويق الأكاديمي وعلاقته بمفهوم الذات الأكاديمي لدى عينة من طلبة جامعة إربد الأهلية: هدفت إلى التعرف مستوى التسويق الأكاديمي، ومستوى مفهوم الذات الأكاديمية والعلاقة بينهما، إلى جانب الكشف عن الفروق فيهما تبعاً لمتغيرات الجنس، التخصص الدراسي و المعدل التراكمي ، أجريت الدراسة على عينة من طلبة جامعة إربد بلغ عددها 286 طالباً وطالبة، باستخدام مقياس مفهوم الذات الأكاديمي نصار 2016، وقد كشفت النتائج عن مستوى متوسط لكل مفهوم الذات الأكاديمي، وعدم وجود فروق في مستواه تبعاً للجنس، أو التخصص الأكاديمي، أو المعدل التراكمي.

- دراسة بشارات في فلسطين 2017 بعنوان أثر استراتيجية التعلم المقلوب في التحصيل ومفهوم الذات الرياضي لدى طلبة الصف العاشر في محافظة أريحا: هدفت إلى معرفة أثر استخدام استراتيجية التعلم المقلوب في تحصيل الطلبة وفي مفهوم الذات الرياضي، أجريت على عينة تكونت من (43) طالباً وطالبة من طلبة الصف العاشر الأساسي، استخدم في الدراسة دليل تدريس وحدة الهندسة الفراغية وفق استراتيجية التعلم المقلوب واختبار تحصيلي إلى جانب مقياس مفهوم الذات الرياضي، انتهت الدراسة إلى إثبات أثر التدريس باستراتيجية التعلم المقلوب على تحصيل الطلبة ومفهوم الذات الرياضي.

دراسة Kenna كينا في شمال ولاية داكوتا 2014 بعنوان دراسة أثر استراتيجية التعلم المقلوب في فعالية الذات لدى الطلبة: أجريت الدراسة بهدف الكشف عن فعالية استخدام استراتيجية التعلم المقلوب في التدريس في زيادة فعالية الذات واختبار الفروق في فعالية الذات تبعاً للجنس، أجريت على 22 طالباً وطالبة في شعبي الفيزياء إحداهما درست بالطريقة التقليدية والأخرى باستخدام استراتيجية التعلم المقلوب، واستخدم مقياس فعالية الذات ل Green, Miller, Crowson, Duke, Akey، غرين، ميللر، كروسون، دك وأكي 2004، وانتهت الدراسة إلى إثبات فعالية استراتيجية التعلم المقلوب في زيادة فعالية الذات حيث تفوقت المجموعة التجريبية على الضابطة، وقد كانت الفروق لصالح الإناث في فعالية الذات.

إجراءات البحث وتتضمن:

منهج البحث: اتبعت الباحثة المنهج الوصفي كونه المنهج المناسب لطبيعة الدراسة، "حيث يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع، ويتم وصفها وصفاً دقيقاً" {12}.

عينة البحث: (64) طالباً و طالبة من طلبة كلية التربية في قسمي المناهج وطرائق التدريس وقسم معلم صف ممن خبر استراتيجية التعلم المقلوب منهم (38) إناث و(26) ذكور.

أدوات البحث: استخدم في البحث مقياس مفهوم الذات الأكاديمي في دراسة نصار 2016، والذي يتألف من 20 عبارة موزعة على بعدين بمعدل عشر عبارات لكل بعد، بعد الثقة بالقدرات الأكاديمية، وبعد الجهد الدراسي، وتتراوح الإجابة على بنود المقياس وفق مقياس ليكرت الخماسي: دائماً=5، غالباً=4 أحياناً=3، نادراً=2، أبداً=1 وبالتالي تكون أعلى درجة على المقياس 100 وأدنى درجة 20.

كما ويبلغ متوسط المقياس الفرضي (60)، وقد تم حسابه باتباع القانون التالي: مجموع تدرجات المقياس / عددها * عدد البنود. $20 = \frac{100}{5} = 20$

ولتحديد مستوى مفهوم الذات الأكاديمي تم تعيين معيار التقسيم إلى ثلاث مستويات (منخفض، متوسط، مرتفع) بالنسبة للبنود الواحد ولأبعاد المقياس وللمقياس ككل، ومن ثم تم تحديد مدى الفئة لكل مجال (البند، البعد الأول، البعد الثاني، المقياس ككل) على النحو التالي: أعلى درجة- أدنى درجة/ عدد الفئات، والجدولان رقم {1} و {2} يوضحان ذلك:

الجدول رقم (1)

الحد الأعلى و الحد الأدنى ومدى الفئة لكل مجال

مدى الفئة	أدنى درجة	أعلى درجة	مستوى القياس
1.333	1	5	البند
13.333	10	50	البعد الأول " الثقة بالقدرات الأكاديمية"
13.333	10	50	البعد الثاني " الجهد الأكاديمي"
26.666	20	100	المقياس ككل

الجدول رقم (2)

توزع درجات أفراد العينة ضمن كل مستوى من مستويات مفهوم الذات الأكاديمي وأبعاده

المستوى المرتفع	المستوى المتوسط	المستوى المنخفض	مستوى القياس
5-3.667	3.666-2.334	2.333-1	البند
50-36.667	36.666-23.334	23.333-10	البعد الأول " الثقة بالقدرات الأكاديمية"
50-36.667	36.666-23.334	23.333-10	البعد الثاني " الجهد الأكاديمي"
100 -73.333	73.332-46.667	46.666-20	المقياس ككل

صدق وثبات المقياس:

أولاً- صدق المقياس: تحققت الباحثة من صدق المقياس بالطرق التالية:

- صدق المحكمين: تم عرض المقياس على عدد من الأساتذة في كلية التربية بجامعة تشرين من ذوي الاختصاص في التربية وعلم النفس، وقد تم إجراء كافة التعديلات المطلوبة على المقياس.

- صدق الاتساق الداخلي: تم تطبيق المقياس على عينة من طلبة كلية التربية بلغ عددها (40) طالباً وطالبة، ومن ثم تم حساب معامل الارتباط بين درجات كل بند من بنود المقياس والدرجة الكلية للمحور الذي ينتمي إليه البند والجدول رقم 3 يبين النتائج التي تم التوصل إليها.

الجدول رقم(3)

قيم معامل الارتباط بين درجات كل بند من بنود المقياس والدرجة الكلية للمحور الذي ينتمي إليه البند

رقم البند	قيمة معامل الارتباط	رقم البند	قيمة معامل الارتباط
1	0.746**	11	0.431**

0.830**	12	0.701**	2
0.769**	13	0.714**	3
0.607**	14	0.691**	4
0.498**	15	0.761**	5
0.521**	16	0.433**	6
0.553**	17	0.338*	7
0.844**	18	0.594**	8
0.808**	19	0.514**	9
0.762**	20	0.718**	10

يتبين من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات الارتباط كانت دالة عند مستوى الدلالة 0.05 و 0.01 وبالتالي يتمتع المقياس بصدق الاتساق الداخلي.

صدق المقارنة الطرفية: تم تطبيق المقياس على عينة من طلبة كلية التربية بلغ عددها (40) طالباً وطالبة، ثم تم تقسيم الدرجات إلى مجموعات طرفية الإرباعي الأعلى والإرباعي الأدنى وذلك للمقارنة بينهما والتأكد من صدق المقياس التمييزي، وقد جاءت النتائج مؤكدة لصدق المقياس كما هي مبينة في الجدول رقم (4).

الجدول رقم (4)

دلالة الفرق بين متوسطات درجات المجموعات الطرفية لمقياس مفهوم الذات الأكاديمي

المتغير	الإرباعي الأدنى ن=10		الإرباعي الأعلى ن=14		أقيمة	القيمة الاحتمالية	الدلالة
	ع	م	ع	م			
مفهوم الذات الأكاديمي	ع	م	ع	م	9.925	0.000	دال
	5.138	71.200	2.127	88.285			

يتبين من الجدول السابق أن قيمة ت ستيودنت (9.925) والقيمة الاحتمالية 0.000 وهي > من 0.05 وبالتالي هناك فرق بين متوسطي درجات مجموعة الإرباعي الأعلى والأدنى لصالح المجموعة الطرفية الأعلى وبالتالي للمقياس قدرة تمييزية.

ثانياً ثبات المقياس: قامت الباحثة بالتحقق من ثبات المقياس بالطرق التالية:

-**ثبات ألفا كرونباخ:** تم حساب معامل ثبات كرونباخ لأبعاد المقياس بعد الثقة بالقدرات الأكاديمية وبعد الجهد الأكاديمي، وللمقياس ككل وقد بلغت قيم معاملات ثبات ألفا كرونباخ وعلى التوالي، 0.754، 0.765، 0.752.

عرض النتائج ومناقشتها:

-السؤال الأول: ما دور استراتيجيات التعلم المقلوب في تحسين مفهوم الذات الأكاديمي لدى طلبة كلية التربية في جامعة تشرين.

للإجابة على هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لبنود المقياس والدرجة الكلية في كل بعد، وتحديد المستوى الذي تقع ضمنه إجابات أفراد العينة وكانت النتائج كما هي مبينة بالجدول رقم (5).

الجدول رقم (5)

المتوسطات والانحرافات المعيارية والمستوى لكل عبارة من عبارات مقياس مفهوم الذات الأكاديمي

الرقم	عبارات بعد الثقة بالقدرات الأكاديمية	م	ع	المستوى
مكنتني استراتيجيات التعلم المقلوب من:				
1	متابعة محاضراتي بسهولة	3.75	0.690	مرتفع
2	القدرة على مساعدة زملائي في واجباتهم الدراسية	3.78	0.487	مرتفع
3	الثقة بأن مثابرتي واجتهادي ستمكني من الالتحاق بالدراسات العليا	4.22	0.701	مرتفع
4	الشعور أن زملائي في الجامعة ليسوا أكثر ذكاءً مني	3.78	0.701	مرتفع
5	الاعتقاد بشعور المحاضرين بقدراتي الدراسية	4.44	0.614	مرتفع
6	عدم نسيان ما أتعلمه في الجامعة	4.00	0.504	مرتفع
7	عدم الخوف عندما يوجه المحاضر سؤالاً لي	3.50	0.504	متوسط
8	الأداء الجيد في معظم الاختبارات العملية التي تغطي المواد الدراسية	4.03	0.307	مرتفع
9	تحصيل درجات جيدة في الجامعة	3.63	0.488	متوسط
10	إنجاز معظم واجباتي الدراسية بصورة أفضل من زملائي	3.59	0.495	متوسط
الدرجة الكلية للبعد				
3.204		38.718		مرتفع
الرقم	عبارات بعد الجهد الأكاديمي	م	ع	المستوى
دفعتنني استراتيجيات التعلم المقلوب إلى أن:				
11	الانتباه جيداً أثناء المحاضرات	3.81	0.687	مرتفع
12	أقوم بعمل واجباتي الدراسية بعد التفكير جيداً	3.92	0.803	مرتفع
13	أركز انتباهي جيداً على المحاضر أثناء الدرس	3.84	0.541	مرتفع
14	أدرس للامتحان بجد	3.80	0.510	مرتفع
15	أهتم بالقيام بواجباتي الدراسية	4.33	0.668	مرتفع
16	أبذل أفضل ما عندي من أجل النجاح في جميع المواد	4.47	0.616	مرتفع
17	أشعر بعدم الرغبة بترك الدراسة	4.75	0.504	مرتفع
18	أنتظر الحصص الدراسية بشوق	3.72	0.487	مرتفع
19	أرفض الاستسلام عندما أواجه صعوبة في واجباتي الدراسية	3.95	0.653	مرتفع
20	أكون مستعداً لبذل جهد كبير في واجباتي الدراسية	4.38	0.655	مرتفع

مرتفع	3.681	44.531	الدرجة الكلية للبعد
مرتفع	6.35	83.25	مفهوم الذات الأكاديمي الكلي

يتبين من الجدول السابق أن غالبية متوسطات بنود مفهوم الذات الأكاديمي جاءت ضمن المستوى المرتفع في بعدي الثقة بالقدرات الأكاديمية، والجهد الأكاديمي و مفهوم الذات الأكاديمي الكلي، باستثناء البنود رقم (7، 9، 10) والتي جاءت ضمن المستوى المتوسط، بمعنى أن استخدام استراتيجية التعلم المقلوب في تدريس بعض المقررات قد انعكس إيجاباً على هؤلاء المتعلمين من حيث الثقة بالنفس وإمكانياتها والقدرة على التعلم إلى جانب الدافعية لبذل الجهد والمثابرة للتغلب على الصعاب، والذي أكدته دراسة سابقة ل جديد 2023 حيث بينت أن استخدام استراتيجية التعلم المقلوب جعل العملية التعليمية مثيرة لدافعية التعلم ومشوقة ومحبة، كما سهل العملية التعليمية ومكنها من تحقيق أهدافها ببسر وسهولة كونها تقابل أنماط التعلم المختلفة، وتراعي الفروق الفردية بين المتعلمين، وبالتالي كانت خبرة إيجابية لدى المتعلمين {4}، وبالتالي انعكس أثرها إيجابياً في مفهوم الذات الأكاديمي.

اتفقت نتيجة هذه الدراسة مع دراسة بشارت في فلسطين 2017 والتي بينت أثر إيجابي لاستخدام استراتيجية التعلم المقلوب في مفهوم الذات الأكاديمي الرياضي، كما اتفقت مع دراسة المالكي في الطائف 2021 من حيث مستوى الذات الأكاديمي المرتفع، واختلفت مع دراسة بوضياف 2021 في الجزائر التي بينت مستوى ذات أكاديمي منخفض، ودراسة صوالحة وصوالحة 2018 في الأردن حيث كان مفهوم الذات الأكاديمي متوسط.

الفرضية الأولى: يزيد متوسط درجات مفهوم الذات الأكاديمي لدى طلبة كلية التربية في جامعة تشرين عن المتوسط الفرضي للمقياس.

لحساب هذه الفرضية تمت المقارنة بين متوسط درجات مفهوم الذات الأكاديمي لأفراد العينة والمتوسط الفرضي للمقياس والجدول التالي رقم (6) يبين النتائج التي تم التوصل إليها.

الجدول رقم (6)

قيمة ت ستيودنت لدلالة الفرق بين متوسط أفراد العينة والمتوسط الفرضي للمقياس

المتغير	المتوسط الفرضي	متوسط أفراد العينة	قيمة T	القيمة الاحتمالية	الدلالة
مفهوم الذات الأكاديمي	60	83.25	29.247	0.000	دالة

يتبين من الجدول السابق أن قيمة ت 29.247 والقيمة الاحتمالية 0.000 وهي > 0.05 وبالتالي يوجد فرق في المتوسطات لصالح متوسط أفراد العينة والذي جاء أعلى من المتوسط الفرضي للمقياس. تؤكد النتيجة وجود مفهوم ذات أكاديمي مرتفع لدى أفراد العينة، والذي يعزى لانعكاس ما حققه استخدام استراتيجية التعلم المقلوب من أثر في شخصية المتعلمين أفراد العينة وبالتالي تحسين مفهوم الذات الأكاديمي لديهم.

اتفقت نتيجة الدراسة مع دراسة المالكي في الطائف 2021 ، واختلفت مع دراسة بوضياف 2021 في الجزائر التي بينت مستوى ذات أكاديمي منخفض، ودراسة صوالحة وصوالحة 2018 في الأردن حيث كان مفهوم الذات الأكاديمي متوسط.

الفرضية الثانية: يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 بين متوسطي درجات مفهوم الذات الأكاديمي لدى طلبة كلية التربية في جامعة تشرين تبعاً للجنس.

لاختبار هذه الفرضية تم استخدام قانون ت ستيودنت للمجموعات المستقلة والجدول رقم (7) يبين النتائج التي تم التوصل إليها.

الجدول رقم (7)

دلالة ت ستيودنت للفروق في متوسط درجات مفهوم الذات الأكاديمي تبعاً للجنس

المتغير	المجموعات	ن	م	ع	قيمة ت	القيمة الاحتمالية p	الدلالة
مفهوم الذات الأكاديمي	ذكور	26	83.862	4.933	0.724	0.472	غير دال
	إناث	38	82.742	7.396			

يتبين من الجدول السابق أن قيمة ت غير دالة إحصائياً حيث بلغت 0.724 والقيمة الاحتمالية 0.472 وهي < 0.05، وبالتالي لا يوجد فرق في مستوى مفهوم الذات الأكاديمي بين الذكور والإناث، فأثر استراتيجية التعلم المقلوب في مفهوم الذات الأكاديمي متساوي لدى الجنسين.

اتفقت نتيجة الدراسة مع نتائج دراسة كل من المالكي في الطائف 2021، بوضياف 2021 في الجزائر، ودراسة صوالحة وصوالحة 2018 في الأردن .

المقترحات:

- 1- إجراء دراسات تتناول دور استراتيجية التعلم المقلوب في تحسين جوانب أخرى في شخصية المتعلمين.
- 2- إعادة إجراء الدراسة في مراحل دراسية سابقة للمرحلة الجامعية.

المراجع باللغة العربية:

- 1-بوضياف، نوال: مفهوم الذات الأكاديمي لدى طلبة الماستر علوم تربية بجامعة المسيلة، مجلة التدوين، المجلد 13، العدد 1، 266-281، 2021.
- 2- بشارت، لينا: أثر استراتيجية التعلم المقلوب في التحصيل ومفهوم الذات الرياضي لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في محافظة أريحا، رسالة ماجستير، فلسطين، 112، 2017.
- 3- البدوي، سلطان بن عبد العزيز: فاعلية التعلم المقلوب في تدريس مقرر طرق التدريس الخاصة لتنمية التحصيل المعرفي لدى طلبة جامعة القصيم واتجاهاتهم نحوه، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، المجلد 27، العدد 6، 93-120، 2019.
- 4- جديد، لبنى: اتجاهات الطلبة نحو استراتيجية التعلم المقلوب دراسة ميدانية على عينة من طلبة كلية التربية في جامعة تشرين، المجلة الدولية للرؤى المبتكرة في العلوم الاجتماعية والصرفة، المجلد 1، العدد 2، 2023.
- 5- الرواجفة، فيصل: فاعلية استخدام التعلم المقلوب في تنمية التحصيل المعرفي في مادة العلوم لدى طلبة الصف الثالث الأساسي، رسالة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط، الأردن، 80، ص 2019.
- 6- الرويلي، فايز؛ الطلافحة، حامد: أثر استخدام استراتيجية التعلم المقلوب في تنمية مهارات التعلم المنظم ذاتياً لدى طلاب الثاني المتوسط في مادة الدراسات الاجتماعية والوطنية بالمملكة العربية السعودية، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، المجلد 28، العدد 1، 617-646، 2020.
- 7- الصبحي، نور؛ الجندي، علياء: استخدام استراتيجية الفصل المقلوب في العملية التعليمية دراسة ببلومترية و مراجعة مرجعية، المجلة العربية للنشر العلمي، الإصدار السادس، العدد اثنان وخمسون، 141-165، 2023.
- 8- صوالحة، عبد المهدي؛ صوالحة، أحمد: التسوييف الأكاديمي وعلاقته بمفهوم الذات الأكاديمي لدى عينة من طلبة جامعة إربد الأهلية، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، المجلد التاسع، العدد 26، 161-175، 2018.
- 9-صوالحة، محمد أحمد، و قواسمة، أحمد (1994): الفروق في مفهوم الذات لدى عينة من أبناء الأمهات العاملات وغير العاملات في الأردن، مجلة مركز البحوث التربوية بجامعة قطر، السنة الثالثة، العدد الرابع، قطر.



- 10- طوالبه، علي (2003): الأهمية النسبية لمتغيرات قلق الرياضيات ومفهوم الذات الأكاديمي والاتجاهات نحو الرياضيات في تحصيل الطلبة في مادة الرياضيات، رسالة ماجستير، جامعة اليرموك، الأردن.
- 11- الطواب، سيد (1986): أثر خبرة النجاح والفشل في الموقف التعليمي على تقدير الذات لدى تلاميذ المدرسة الإعدادية، مجلة التربية المعاصرة، العدد الرابع (عدد خاص عن البحث التربوي)، الإسكندرية، مصر.
- 12- عباس، محمد؛ نوفل، محمد؛ العبيسي، محمد و أبو عواد، فريال: مدخل إلى مناهج البحث في التربية وعلم النفس، الطبعة الأولى، دار المسيرة، 430 ص، 2017.
- 13- العواودة، ديانا: اتجاهات معلمي العلوم في مرحلة التعليم الأساسي نحو استراتيجيات التعلم المعكوس وحاجاتهم التدريبية اللازمة لاستخدامها في التدريس، رسالة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط، الأردن، 76 ص، 2020.
- 14- المالكي، عطية: مفهوم الذات الأكاديمي وعلاقته بالمرونة الأكاديمية لدى طلاب وطالبات جامعة الطائف، مجلة كلية التربية، جامعة المنوفية، العدد الأول، 143-193، 2021.
- 15- محمود، حنان: مفهوم الذات الأكاديمي ومستوى الطموح الأكاديمي وعلاقتها بالاندماج الأكاديمي لدى عينة من طالبات الجامعة، العلوم التربوية، العدد الثاني، ج2، 603-646، 2017.
- 16- النفثان، إبراهيم (2005): مفهوم الذات وعلاقته بمستوى التحصيل الدراسي. - <http://www.holo.net/show-article-main.cfm2.id=43>

المراجع باللغة الأجنبية:

- 17- Byer, J. L.: The effects of absences and academic self-concept on academic achievement in two Eleventh – Grade U.S. history classes, paper presented at the annual meeting of the mid south educational research association , King Fahd national library,2000
- 18- Dick. H. O: Teacher's inferences about student's self concepts the role of dimensional comparison. Available at: www.elsevier.com/locate/ learn in str.uc, 2005.
- 19-Kenna.D : A study of the effect of the Flipped classroom model on students self efficacy, thesis master of science, North Dakota State University Graduate school,2014.
- 20-Marsh. H ; Koller. O: Unification of the cortical models of academic self-concept/ achievement relations, Reunification of east and west. German school systems after the fall of the Berlin wall, contemporary educational psychology,2003.Available at: www.elsevier.com/ locate/ ced psych.



21- Namaziandost. E; Ziafar. M; Neisi.L: Students attitudes toward Flipped classroom model focusing on Iranian advanced Efl learning , English language teaching and research journal, vol.1 no.2, 16-26, 2020.

22-Paik. Ch. M; Michael, W. B: Psychometric properties of a Japanese version of an academic self-concept scale for college students, paper proceeding at the international association of Asian student section, In national association of African American studies & national association of Hispanic and Latino studies, literature monograph series, king Fahd, National library,2000.

23-Pajares. F; Schunk, D: Self beliefs and school success: Self-efficacy, self-concept, and school achievement, Ablex publishing, London,2001.